

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 7- سورة النمل | من الآية 26 إلى 66

عبدالرحمن العجلان

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعود بالله من الشيطان الرجيم امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرى - [00:00:00](#)
ومن يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته. الله مع الله تعالى الله مما يشركون ممن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [00:00:41](#)

كما يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ان يبعثون بل الدار كعلمهم في الآخرة. بل هم في شك منها بل هم بل هم منها عمود يقول الله جل وعلا - [00:01:11](#)

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض لا الله مع الله قليلا ما تذكرون هذه الآية وما بعدها مع الآيات التي قبلها ابتدأها الله جل وعلا بقوله - [00:01:39](#)

من خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فابتنتنا ابنتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تبتروا شجرها الله مع الله بل هم قوم يعدلون امن جعل الارض قرارا وجعل خاللها انهارا - [00:02:07](#)

وجعل لها رواسى وجعل بين البحرين حاجزا لا الله مع الله بل اكثراهم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء هذه الآيات العظيمة فيها الاستدلال على وحدانية الله جل وعلا - [00:02:35](#)

وعلى كمال قدرته وعظمته سبحانه وانه المتصرف بالمخلوقات وانه النافع وحده لا شريك له وهم يعترفون لانه الخالق الرازق المتصرف الكفار يعترفون بتوحيد الربوبية وينكرون توحيد الالوهية وانواع التوحيد ثلاثة - [00:03:03](#)

توحيد الربوبية وهو الذي اعترف به المشركون لان الله جل وعلا هو الخالق الرازق المحيي المميت المتصرف في الكون جل وعلا يعترفون بتوحيد الربوبية الذي هو توحيد الله جل وعلا بافعاله - [00:03:45](#)

الخلق والرزرق والاحياء والاماته وتوحيد الالوهية وهو توحيد الله جل وعلا بافعالنا بافعال العباد يوحد الله جل وعلا بعبادتنا بصلاتنا بصيامنا بذكراتنا بتقريرنا الى الله وحده يوحد الله جل وعلا بالآيات - [00:04:11](#)

ولا نخاف الا هو ولا نتوكلا عليه ولا نلجم الا اليه ولا نذبح الا الله ولا نتقرب الا اليه جل وعلا. وهذا هو الذي انكره المشركون ولم ينفعهم ايمانهم بتوحيد الربوبية لما لم يؤمنوا بتوحيد الالوهية - [00:04:43](#)

النوع الثالث من انواع التوحيد توحيد الاسماء والصفات بان نوحد الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلي والا نشبهه بخلقه والا ننفي الصفات عنه جل وعلا لاننفي عنه صفات الكمال وانما ننفي عنه صفات النقص والعيب - [00:05:11](#)

ونثبت ما اثبته الله جل وعلا لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال الاثبات تفصيلي والنفي اجمالا على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:05:41](#)

ونثبت لله جل وعلا ما اثبته لنفسه اثباتا بلا تمثيل وتزييها بلا تعطيل ينزعه الله جل وعلا عن صفات المخلوقين ونثبت له الصفات على ما يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى - [00:06:08](#)

اما انواع التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وهو ان نوحد الله جل وعلا بافعاله وتوحيد الالوهية وهو ان نوحد الله جل وعلا بافعالنا

وتوحيد الاسماء والصفات وهو ان نوحد الله جل وعلا باسماته الحسنة وصفاته العلا - 00:06:32

وهذه الايات الكريمة فيها ايات توحيد الربوبية وهم يعترفون بذلك واثباتات توحيد الالوهية وهم ينكرونه ويلزمهم من اثبات توحيد الربوبية ان يؤمنوا بتوحيد الالوهية ولا يليق بعاقل ان يقول الله الذي خلقني والله الذي رزقني والله الذي يحييني والله الذي يميتني ثم - 00:07:05

يعبد غيره ويصرف شيئاً من انواع العبادة لغيره او يعبد معه غيره هل يليق بعاقل مثلاً والله جل وعلا المثل الاعلى لو ان زيداً تفضل عليك بشيء فذهبت تشكر عمرو - 00:07:47

ولم تلتفت لزيد وفعله وما اعطاك وما تفضل به عليك ماذا لا يفعل عاقل وكذلك في هذا الجانب والله جل وعلا المثل الاعلى فهو الخالق الرازق المحيي المميت المنعم جل وعلا على عباده - 00:08:08

من حين ان كانوا نطفاً الى ان يرث الله جل وعلا الارض ومن عليها الى ان يتوفاهم جل وعلا هما هو يربىهم بالنعم ويتفضل عليهم بالكرم جل وعلا ثم بعض مخلوقات بعض الناس - 00:08:34

يصرف شيئاً من انواع العبادة لغيره هذا لا يقره عاقل بل البهائم تعترف بوحدانية الله جل وعلا. فاذا حزبها امر رفعت رأسها الى السماء تتوجه الى الله. تعرف انه جل وعلا - 00:08:59

هو الذي ينفعها وفي هذه الايات يقول الله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض لا الله مع الله فمن يفعل هذه الاشياء كمن لا يفعلها - 00:09:17

المضطر والمكروب والذي الجأته الاحوال الى شدة وضيق الى من يتوجه يتوجه الى الله جل وعلا يسأل الله جل وعلا فيجيب يجيب المضطر حتى وان كان مشركاً اذا اخلص العبادة - 00:09:47

واخلص التوجه لله جل وعلا استجابة الله دعاء حتى وان كان مشركاً قبل ذلك ويعلم الله جل وعلا انه سيشرك بعد ذلك اذا اخلص التوجه الى الله جل وعلا استجابة الله له - 00:10:16

يقول الله جل وعلا حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جائتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين - 00:10:35

لان انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين قال الله جل وعلا في الاية الاخرى فلما انجاهم الى البر اذا هم يشركون ينجيهم الله جل وعلا وهو يعلم لانه يعلم ما سيكون - 00:11:00

يعلم بانهم جل وعلا سيشركون لكن اذا حزبهم الارض واشتد الامر ضاقت الاحوال مفزعه الا الى الله جل وعلا ولذا دعوة المظلوم مستجابة حتى وان كان مع الكفر والعياذ بالله مع كفره يستجيب الله دعاءه - 00:11:24

واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب لان المظلوم غالباً يخلص التوجه الى الله جل وعلا. يعلم انه لا ينفعه الا هو ويخلص التوجه الى الله جل وعلا فيستجيب الله له - 00:11:53

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وهذه الدعوات الثلاثة المستجابة غالباً صاحبها يخلص التوجه والالتجاء الى الله جل وعلا - 00:12:19

المظلوم اذا ظلم اخلص التوجه الى الله جل وعلا فاستجابة الله دعاءه والمسافر بعد عن الاهل والاصحاب والاعوان ومن يساعدده ويعرف انه لا ينفعه في هذه الحال الا الله جل وعلا فلذا يتوجه اليه باخلاص فيستجيب الله دعاءه - 00:12:55

والوالد من محبته وشفقته على ولده ورأفته به ورحمته به لا يدعوه عليه الا اذا اشتد الامر وايس من صلاح والده ولده وبره وضايقه واتعبه حينئذ يلجم الى الله جل وعلا - 00:13:27

فهو لا يدعوه على ولده الا في حال الضرورة في حال الالتجاء الى الله جل وعلا مما مسه من ولده من الاذى فحينئذ يستجيب الله جل وعلا الدعاء امن يجيب المضطر - 00:13:56

احق بالعبادة امن لا يجيب وهل في المضطر هذه قال العلماء رحمهم الله للجنس لا للاستغراف الجنس يعني جنس المضطر على

العموم ولا يلزم ان كل مضطرب تستجاب دعوته لانه قد يكون هناك مانع - 00:14:22

من اجابة الدعاء من نفس المضطرب اما لانه اكل للربا يأكل الحرام هذا بعيد عن ان يستجاب له حتى وان كان مضطرب او انه يدعوه بائمه او قطيعة رحم فهذا لا يستجاب له وان كان مضطرب - 00:14:59

ولذا قال العلماء رحمة الله ان الف المضطرب للجنس لا للاستغراق يعني يستجيب الله جل وعلا على العموم من المضطرب لكن يوجد من بعض المضطربين لا يستجيب الله دعاءه لان - 00:15:25

هناك مانع من اجابة الدعاء بسببه هو والا فالله جل وعلا لا يخالف وعده لكن المرء اذا تسبب في عدم اجابة دعائه فلا يلهم الا نفسه - 00:15:46

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الرجل بطيء السفر اشعت اخبر يمد يديه الى السماء يا ربى يا ربى ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ يعني بعيد كل البعد ان يستجاب لذلك - 00:16:08

ومعه خمسة امور من مسببات الاجابة لكن لما كان المطعم حرام والمشرب حرام وغذي بالحرام فلن يستجاب له خمسة امور من مسببات الاجابة وهي اطاللة السفر الشعنة الغبرة رفع اليدين الى السمع - 00:16:30

النداء بالتفكير يا رب يا رب لكن لما كان المطعم حرام والمشرب حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك يعني بعيد كل البعد ان يستجاب له فلا يقال ان هذا مضطرب ودعا الله جل وعلا ولم يستجب له - 00:16:56

والله جل وعلا يقول امن يجيب دعوة المضطرب اذا دعاه يقال نعم هو يستجيب جل وعلا لكن قد يكون هناك مانع من موانع الاجابة من العبد نفسه هو الذي افسد على نفسه - 00:17:16

امن يجيب المضطرب اذا دعاه ويكشف السوء ويكشف السوء ما يسيء الى الانسان من مرض او فقر او تعب او عطش موجود من الذي يكشفه اذا توجه اليه هو الله جل وعلا - 00:17:31

لكن غيره لا وان المرء اخذ يصبح عند قبر من القبور يطلب منه لقمة عيش او يطلب منه شربة ماء هل يمكن ان يستجيب له لا والله لو اخذ يصبح ليلا ونهارا ما استجاب له - 00:18:02

انه لا يدرى عنه وانما الله جل وعلا هو الذي يستجيب والذي يرضى من عباده ان يسألوه ويحب ذلك الله جل وعلا يتقرب اليه بسؤاله. والتضرع اليه و يجعلكم خلفاء الارض - 00:18:27

هذا من فعله جل وعلا ومن حكمته جل وعلا ان يجعل جيلا يخلف جيلا وهو قادر جل وعلا على ان يوجد الخلق دفعة واحدة كما خلق ادم ويستمرون الى ان - 00:18:53

يهلكم جميعا ولكن لحكمة ولمصلحة العباد جعلهم يتختلفون يختلفون بعضا لباقي الناس الاباء والاجداد واجداد الاجداد لتعب بعضهم من بعض وشق ذلك عليهم ولكن الله جل وعلا لطف بهم - 00:19:14

وجعلهم على هذه الصفة المريحة الاولاد يختلفون الاباء ثم يأتي اولاد الاولاد ويختلفون الاولاد ثم يأتي اولادهم ويختلفونهم وهكذا هذا معنى هذه الاية عند جمهور المفسرين ويرى بعضهم و يجعلكم خلفاء الارض - 00:19:43

ان يمكنكم من ارض الكفار و يجعلها بآيديكم ويعطيكم ايها وما تحت ايديهم الله مع الله فعل ذلك هل يقول عاقل ان فيه اخر شريك لله فعل هذا الفعل لا يمكن - 00:20:07

اذا ما دام انه هو الفاعل وحده فهو يليق بعاقل ان يتوجه الى غيره الله مع الله يستحق العبادة قليلا ما تذكرون قليلا تذكروا واتعظكم والا المتعظ والمتذكر يدرك هذا - 00:20:34

يستدل بتوحيد الربوبية الذي اعترف به المشركون على وجوب الایمان بتوحيد الالوهية امن يهديكم في ظلمات البر والبحر الهتكم التي تعبدونها من دون الله خير ام الذي يهديكم في ظلمات البر والبحر؟ خير - 00:21:05

عبادة من لا ينفع خير ام عبادة الله جل وعلا الذي يهديكم في ظلمات البر والبحر امن يهديكم بذلك ويرشدكم في ظلمات البر والبحر من هو الذي يفعل ذلك والله - 00:21:37

فالناس اذا كانوا في البرية الله جل وعلا هو الذي يرشدهم الى طريقهم من العلامات التي جعلها جل وعلا ظاهرة بينة النجوم والقمر والشمس لا يعرفون اتجاههم والله جل وعلا - 00:22:08

خلق النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن اعتقاد فيها غير ذلك فقد اخطأ وظل واضل من ظن ان الكواكب تفعل او تسير حولها دخل في الكون - 00:22:38

وقد ظل واخطأ وانما هذه الكواكب جعله الله في هذه الاشياء خلق الله النجوم زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها من يهدىكم في ظلمات البر والبحر؟ من هو؟ هو الله جل وعلا - 00:23:08

في ظلمات البر والبحر الظلام الدامس الله جل وعلا جعل هذه العلامات وقيل المراد بظلمات البر والبحر المفازات الطويلة والبعيدة في البر والبحر حتى وان كانت في وضح النهار فلولا ما جعله الله جل وعلا من العلامات لكان المرء كأنه في ظلمة - 00:23:38

وان لم يكن في ظلمة حسيّة لكنه في ظلمة معنوية قد لا يدري اين يتوجه معه الشمس معه النور لكن لا يدري اين يتوجه لكن الله جل وعلا جعل هذه العلامات - 00:24:10

يهتدى بها وهو جعلها جل وعلا لهداية عباده الطريق امن يهدىكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ومن يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته. قرأتان - 00:24:29

من الذي يرسل الريح امام قبل نزول المطر مبشرة بالمطر وتسمى مبشرات والرياح الخفيفة مبشرة والريح الافراد مهلكة والعياذ بالله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هبت الريح قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحـا - 00:24:53

الله اهلك بعض الامم الريح والرياح بشري بين يدي رحمته ومن يرسل الرياح بشري ولم يقل الريح جل وعلا بشري بين يدي رحمته. من هو الذي يفعل ذلك؟ هو الله جل وعلا وحده لا شريك له - 00:25:26

الله مع الله يستحق ان يعبد الله مع الله فعل ذلك لا والله تعالى الله عما يشركون. تعالى تعاظم وتقديس وعلا وارتفاع جل وعلا تعالى تنزيه وتقديس عما يشركون عما يشركه به المشركون - 00:25:51

تعالى الله جل وعلا امن يبدأ الخلق ثم يعيده من يبدأ الخلق من الذي خلق الخلق من الذي اوجد النطفة من الذي احيا النطفة الرحم وطورها من طور الى طور - 00:26:22

حتى خرج طفلا من الذي فعل ذلك هل مخلوق يستطيع ان يفعل المخلوق شيئا من ذلك قد يفعل المخلوق شيئا من الاسباب لكن لا تنتج وقد تضعف الاسباب تكون ضعيفة فيجعل الله فيها شيء فيها نتاج - 00:26:51

امن يبدأ الخلق هم يعترفون بذلك يعترفون بان الله جل وعلا هو الذي يبدأ الخلق واما الاعادة وهم ينكرونها ينكرون البعث لكنها تلزمهم اذا اعترفوا الایجاد الاعادة اهون من الایجاد لاول مرة - 00:27:18

يتعجب من انشأ شيئا على غير مثال سبق لكن الانشاء بعد ذلك على غرار هذا سهل الاختراع صعب على المخلوق ولا يدركه الا الذكاء لكن التقليد الآتيان بمثله هذا سهل ميسور - 00:27:50

ما تؤمنون انتم تخلقوه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم ونشاكم فيما ونشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون - 00:28:22

ولقد علمتم النشأة الاولى علم الانسان نشأته واطواره الا يتذكر الا يتذكر الا يتغطى امن يبدأ الخلق ثم يعيده لا شك ان البدائي بالخلق قادر على الاعادة والادلة على ذلك عقلية وسمعية - 00:28:50

يقول الله جل وعلا زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل وربى لتبعثن ثم لتنبئن بما علمتم وذلك على الله يسير امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض - 00:29:19

من الذي يرزق من السماء؟ فوالله يرسل المطر ومن الذي يرزق من الارض هو الله جل وعلا الذي ينبت النبات الرزق يتكون بامر الله جل وعلا من السماء والارض المطر من السماء - 00:29:43

والنبات من الارض باذنه تعالى من الذي يفعل ذلك؟ هو الله جل وعلا لا شك الله مع الله يستحق ان يعبد الله مع الله فعل ذلك؟ لا والله

قل هاتوا برهانكم - 00:30:12

ان كنتم صادقين قل لهم يا محمد ادلتك هاتوا برهانكم الادلة التي يمكن ان تستدلوا بها ان مع الله اله او معه خالق تعالى الله ولن يستطيعوا ان يأتوا بشيء من ذلك - 00:30:40

قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين في زعمكم ان مع الله اله الادلة اظهروا لنا شيئا من النفع اظهروا لنا شيئا مما فعلته الالهة من دونه تعالى من خلق او رزق او نحو ذلك - 00:31:08

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله الغيب مما استأثر الله جل وعلا بعلمه لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:31:30

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ما لا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم من في السماوات والارض - 00:32:00

من في السماوات من هم الملائكة قل لا يعلم من في السماوات من الملائكة والارض من المخلوقين الادميين والجن والانس لا يعلمون الغيب ومن الذي يعلم الغيب هو الله جل وعلا وحده لا شريك له - 00:32:20

تقول عائشة رضي الله عنها من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما سيأتيه غدا فقد اعظم على الله الفريا يعني افتوى على الله جل وعلا ثم قالت والله جل وعلا يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب - 00:32:51

الا الله علم الغيب مما استأثر الله جل وعلا به العباد لا يعلمون من علم الله جل وعلا ما اطلعهم عليه ان الله جل وعلا قد يطلع من شاء من عباده - 00:33:15

على ما شاء من المغيبات وليس معنى ذلك انه يطلع على جميع المغيبات لا هذا غير وارد وغير ممكن وانما قد يطلع رسائل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين على ما شاء من الغيب - 00:33:38

يطلعهم عليهم جل وعلا عما يقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم في عالم الغيب فذلك كفر ان علم الغيب لله جل وعلا او يقال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعلم الغيب هذا كفر - 00:34:01

السماوات والارض الغيب الا الله الا استثناء القطع لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه لان الله جل وعلا غير من في السماوات والارض وجل وعلا مستو على عرشه كائن من خلقه - 00:34:22

والاصل في الاستثناء المستثنى النصب ولكن الاية لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون وهذا على لغة بان الاستثناء المنقطع الاستثناء المتصل على لغة تميم بأنه يجوز فيه - 00:34:56

النصب ويجوز فيه الرفع على البدن ممن لا يعلم من في السماوات والارض والارض الغيبة الا الله اي لا احد يعلم الغيب الا هو جل وعلا لا يعلمه لا ملك مقرب ولا نبي مرسى - 00:35:35

جاء في السير ان الحجاج استدعى كاهنا ليؤدبها فاخذ الحجاج سبع حصيات صغيرة في يده ولهمها بعد ان عدها وقال كم التي في يدي وقال الكاهن سبع حصيات ثم اخذ حصيات ولم يعدها الحجاج - 00:36:07

لها بيده وقال كم هي فعجز الكاهن مرتين ثلاث ما اصاب وقال ايها الامير هل عدتها قبل ان تجعلها في يده؟ قال لا قال اذا هذه من علم الغيب التي لا - 00:36:52

ادركه لانه يقول لما عدلت الاول لم تكن من علم الغيب فادركتها بخرص او بمساعدة شيطانه الذي معه ما عدا فادركتها لكن لما كانت الاخيرة غير معدودة لا يعلمها لا الحجاج ولا من حوله - 00:37:13

اصبحت في علم الغيب وما يشعرون ايام يبعثون من هم من في السماوات لا يشعرون لا يدركون متى بعثهم اذا كانوا لا يدركون عن انفسهم متى يبعثون؟ ولا متى يموتون - 00:37:40

فمن باب اولى الا يعلموا شيئا عن غيرهم وما يشعرون ايانا ايانا بمعنى متى يبعثون اي لا يدركون متى البعث لان علم البعث من الغيب الذي استأثر الله جل وعلا به - 00:38:07

ثم قال جل وعلا من الدارك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها عامون بل ادارك علمهم قراءة الجمهور الدارك واصلها ادارك
معنى تداركاً اضفت في الدال وجيه بهمزة الوصل ليتمكن من الابتداب الساكن - [00:38:32](#)

وقرأ بعضهم بل ادارك وقرأ بعضهم بل ادارك على الاستفهام همزة الاستفهام وقراءة كثيرة وردت اكثر من خمس او ست قراءات والمعنى دارك علمهم في الاخرة قيل فيها معان - [00:39:17](#)

فلدارك علمهم في الاخرة يعني محلاً وذهب وتتابع في اللام ليس عندهم شيء من علم الاخرة والنفي هنا يعوضه السياق بل ادارك
علمهم في الاخرة ايظ محل بل هو في شك منها - [00:40:03](#)

بل هم منها عامون عمي لا يدركون من ذلك شيء قال بعض المفسرين رحمهم الله وللدارك علمهم في الاخرة اي تدارك وتم وظهر متى
في الاخرة بعد البعث صار الامر واضح - [00:40:50](#)

وايقنوا بذلك لكن هيهات لا ينفعهم ذلك قال جمع من المفسرين بهذا المعنى رحمهم الله لكن المعنى الاول يعوضه سياق الآية انهم لا
يدركون شيئاً من امر الاخرة بل هم في شك منها - [00:41:18](#)

بل هم منها عمي لا يدركون شيئاً وقال الذين كفروا والمراد في قوله جل وعلا وللدارك علمهم في الاخرة ليس جميع الخلق وانما الكفار
منهم لأن المؤمنين يؤمنون بالآخرة ويصدقون بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في امور الآخرة - [00:41:43](#)

وعندهم العلم الذي نفعهم الایمان به بما جاءهم عن الله جل وعلا في كتابه العزيز وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ويؤمنون
بان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار - [00:42:24](#)

ويؤمنون بالصراط ويؤمنون من حوض النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمنون باحوال عرصات القيامة والتفاوت فيها على ما بلغهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا من هم الذين ادارك ايظا حل وذهب - [00:42:48](#)

الكافر ليس عندهم علم في الاخرة ثم اكذ ذلك بقوله بل هو في شك منها شك في وقوعها ثم اكذ ذلك واضرب عن الاول بما هو اشد
واقوى قال بل هم منها عامون يعني عمي لا يدركون من امر الاخرة شيئاً - [00:43:09](#)

وقيل المراد الدارك علمهم يعني ادركوا امور الاخرة متى في الاخرة بل هم في شك منها الان والواقع انها واقعة لا محالة بل هم منها
عامون الان وادركونا علم الاخرة متى - [00:43:39](#)

في الاخرة حان وجودها ادركوا ذلك وامنوا به لكن لا ينفعهم ذلك الایمان ولا يجدي عندهم شيئاً لانه انتهى التكليف والله اعلم وصلى
الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:44:03](#)